

تعزيز إمكانات السكان كي يساعدوا أنفسهم

كانت تنمية القدرات، التي تعرّف بأنها تحرير وتعزيز وإدامة قدرة الأشخاص والمنظمات والمجتمع ككل لإدارة شؤونهم بصورة ناجحة، وما زالت عنصراً محورياً في مهمة المنظمة منذ إنشائها. غير أنه تم تحديد نهج جديد لتنمية القدرات كما جرى التشديد عليها بصورة كبيرة في إطار إستراتيجية تنمية القدرات على مستوى المنظمة التي تم إقرارها مؤخراً.

إعادة التفكير في تنمية القدرات: نهج جديد

إن إحداث تغيير حقيقي ودائم في مجال التنمية الزراعية والأمن الغذائي يتطلب تعزيز القدرات. فمن المعلوم أن الأشخاص المعنيين القطريين والإقليميين يحتاجون إلى قدرات أكبر كي يقوموا بتخطيط وتحديد أولويات البرامج وتنفيذها. وقد باتت البلدان الأعضاء الآن تتوقع من المنظمة تدعيم وتعزيز مساعيها لها في هذا المجال. غير أنه يتعين أن يكتسب الأفراد المزيد من المعارف والكفاءات والمهارات كي تصبح القدرات القطرية أكثر قوة. وبناءً عليه فإن أي قطر يسعى إلى تحقيق أهدافه الإنمائية يجب أن يلبى شرطاً أساسياً هو توفير بيئة مواتية يستطيع فيها استهداف الأبعاد الثلاثة كلها بصورة متكاملة مع النشاطات التي يمكن إدامتها عبر الزمن.

كيف تدعم المنظمة تنمية القدرات

التتبع: كجزء من البرمجة المرتكزة على النتائج لدى المنظمة، يجري تطوير مجموعة شاملة من مؤشرات تنمية القدرات من أجل تصميم برامج أفضل، والتمكين من إجراء رصد فعال، وتقديم تحليل للنتائج يمكن للجهود التطويرية في المستقبل أن تستفيد من دروسه. وبغية تنمية القدرات في مجال السياسات، تقدم المنظمة المساعدة لأصحاب الشأن الرئيسيين في البلدان الأعضاء في مجالات جمع المعلومات وتحليلها، وتحسين صنع القرارات بصورة تعاونية، وإبقاء رسم السياسات متسقاً مع أهداف القطاعات العامة والخاصة والمجتمع المدني. كما تقوم الآلية متعددة المانحين لدى المنظمة (FMM) الجديدة بتشجيع تنمية القدرات في مجال رسم السياسات وتستخدم الأموال لتمويل التدريب من خلال القيام بالعمل. وعلى صعيد المنظمات، تعمل المنظمة من أجل مساعدة منظمات المنتجين التجاريين والمشروعات

كانت الفعاليات التدريبية منذ أمد طويل تهيمن على جهود تنمية القدرات، غير أن النتائج كانت في أحيان كثيرة سريعة الزوال. وعلى الرغم من أن التدريب سيبقى واحدة من الأدوات عالية القيمة لدى المنظمة، فإن الجهود الحالية بحاجة لأن تكون أكثر شمولية مع التشديد على العوامل التالية: **العملية:** يتعين إعطاء اعتبار متكافئ للمخرجات وللطريقة التي تعمل بها المنظمة مع الأطراف المحلية والقطرية والإقليمية، ولنوعية هذه العلاقات التي يجب أن تكون قائمة على التعاون والتشاركية. **التركيز:** إلى جانب القدرات الفنية التي تسلط عليها الأضواء، يجب التشديد كذلك على القدرات الوظيفية الأربعة - الدعم في مجال السياسات، واقتسام المعارف، وإقامة الشراكات، وتنفيذ البرامج. **الطرق:** تشمل إلى جانب التدريب، التوجيه والإرشاد أثناء الخدمة، التطوير التنظيمي، دعم إقامة الشبكات، ترتيب الأولويات على صعيد القطاع برمته واتفاقيات برنامج التعاون بين بلدان الجنوب.

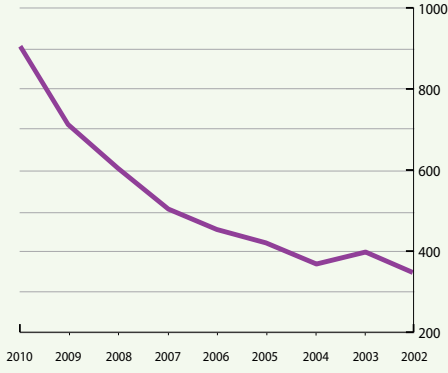
حقائق أساسية

- يشمل نحو 60 في المائة من النتائج التنظيمية في إطار العمل الاستراتيجي للمنظمة نشاطات في مجال تنمية القدرات.
- وصلت مواد التعليم الإلكتروني الصادرة عن المنظمة حتى تاريخه إلى 170000 مستخدم في أنحاء العالم. كذلك ثمة 700 ساعة للتعليم المنظم ذاتياً باتت متاحة الآن.
- درّبت المنظمة منذ 1995 ما يزيد على 4500 شخص في سياق التنمية وحالات الطوارئ في 120 بلداً على تقدير واستهداف الاحتياجات الخاصة للرجال والنساء والأولاد والفتيات من خلال التحليلات الاجتماعية الاقتصادية والتحليلات المتصلة بالمساواة بين الجنسين.
- قدمت نحو 20 وحدة عاملة في المقر الرئيس للمنظمة في 2010 المساعدة لمنظمات المنتجين والتعاونيات من خلال البرامج والمشروعات القطاعية. وقد شملت هذه البرامج 127 بلداً وضمت 173 مشروعاً.
- خلال الفترة 2005-2010 استفاد 100 طالب ينتمون إلى البلدان الأعضاء المستحقة من برنامج المنح الدراسية للحصول على درجة الماجستير في الزراعة الذي أقامته المنظمة بالتعاون مع وزارة التنمية الريفية المصرية.
- قدمت نحو 2400 مؤسسة في البلدان الأعضاء طلبات للاشتراك في برنامج الوصول إلى البحوث الزراعية العالمية عبر الإنترنت الذي يحتفظ بنحو 2800 مطبوعة وقاعدة بيانات دولية عالية الجودة بشأن الزراعة ومصائد الأسماك والأغذية والبيئة.
- يضم مجتمع الزراعة الإلكترونية نحو 7000 عضو مسجلاً من 150 بلداً، وقد شارك ما يزيد على 14000 زائر منذ 2007 في المنابر الموجودة على الإنترنت، كما وجدوا معلومات بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل التنمية المستدامة في مجالات الزراعة والغابات ومصائد الأسماك.



باحثون تنزانيون يجرون فحوصاً في إطار مشروع بحوث تدعمه المنظمة.

نفقات البرنامج الميداني لدى المنظمة (بملايين الدولارات أمريكيات)



كانت لدى المنظمة القدرة على الاعتماد على مواردها المتنامية من خارج الميزانية كل عام في تمويل الكثير من نشاطاتها في مجال تنمية القدرات.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة.

إذ أن التعليم الإلكتروني من خلال قدرته على جَازٍ المعوقات التي تنطوي عليها آليات التدريب التقليدية يساهم في تحسين القدرات. كما تشجع المنظمة شركاءها الخارجيين مثل جامعات البلدان الأعضاء على إدخال دورات التعليم الإلكتروني ضمن مناهجها الدراسية.

كذلك تتعاون المنظمة مع حكومات البلدان الأعضاء والمؤسسات الشريكة لها لتيسير برامج تقديم المنح الدراسية والبعثات مثل برنامج المنح الدراسية للحصول على درجة الماجستير في الزراعة الجاري تنفيذه بالتعاون مع وزارة التنمية الريفية الجرية. وتعمل المنظمة بصورة وثيقة مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية من خلال برنامج للمنح الدراسية في مجال البحوث يستهدف الباحثين الزراعيين.

كما تواصل المنظمة عملها في تطوير وتوسيع برنامج التعاون بين بلدان الجنوب لديها كي تشمل مهارات وكفاءات خبراء وفنيين بلدان الجنوب المهارات والكفاءات المتصلة بتنمية القدرات على نحو متصاعد.

التجارية الصغيرة والتعاونيات ومزودي الخدمات من القطاعين العام والخاص وكذلك المنظمات الريفية كي تصبح أكثر ربحية. حيث تشجعها على التشاور مع جميع أصحاب الشأن وممثلهم على نحو منصف. وذلك لأن المؤسسات الكفؤة تعد أكثر قدرة على تمكين المجتمعات المحلية الريفية من التأثير في السياسات والانتفاع من برامج الطوارئ وإعادة التأهيل والتنمية والاستثمار.

كما تتعاون المنظمة مع وزارات التربية والتعليم ومؤسسات التعليم القطرية الأخرى من أجل تشجيع ودعم السياسات والبرامج التعليمية والتدريبية الموجهة لتنمية قدرات الأفراد. ويات تشجيع الآن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال كمحطات الإذاعة والهواتف الخلوية والبرامج التعليمية المركزة على الحاسوب من أجل إكمال دور نظم التعليم الرسمية أو الحلول مكانها.

وكجزء من صميم مهمتها تقوم المنظمة أيضاً بتطوير مواد التعليم الإلكتروني لاستخدامها من جانب البلدان الأعضاء في مجالات فنية متنوعة.

بوابة تنمية القدرات

تعدّ بوابة تنمية القدرات لدى المنظمة (<http://www.fao.org/capacitydevelopment/en/>) أداة رئيسية في العمل لتحقيق هدفها المتمثل في تعزيز القدرات القطرية للبلدان الأعضاء فيها. وتضم البوابة حالياً ما يزيد على 700 مورد تعليمي وما يربو على 40 خدمة تعليمية. كما يوجد لديها موقعان آخران على الإنترنت يعدّان موردين هامين لتنمية القدرات. حيث يقدم

موقع التعليم لسكان الريف على الإنترنت (<http://www.fao.org/erp/erp-toolkit-en/en>) المواد التعليمية الافتراضية لنحو 140000 شخص من ضمنهم صانعو سياسات وأساتذة جامعات وطلاب وعاملون إرشاديون. بينما تقدم بوابة (Easypol) <http://www.fao.org/easypol/output/> دعماً أساسياً لجميع الأطراف المشاركة في مجال السياسات.

الدعم الداخلي لتنمية القدرات

بغية تيسير تنفيذ إستراتيجية تنمية القدرات على مستوى المنظمة، رسمت المنظمة خطة على نطاق المنظمة كلها لإدماج تنمية القدرات في كافة نظمها وعملياتها، فقد تمّ تصميم مجموعة أدوات للاستخدام الداخلي من أجل تزويد موظفي المنظمة والمتعاونين معها بالأدوات والمهارات والكفاءات اللازمة لتطبيق النهج المتكامل الجديد. وهي تضم برنامجاً وأدوات وخطوطاً توجيهية

للتعلّم، إضافة إلى دراسات حالة توضيحية. وتتكون من أربع وحدات:

- ممارسات أفضل من أجل دعم تنمية القدرات في البلدان الأعضاء؛
- نُهج لتنمية القدرات في البلدان الأعضاء؛
- الممارسات التدريبية الجيدة من أجل التنمية الفعالة للقدرات؛
- التطوير التنظيمي.



مشروع للمنظمة في نيكاراغوا يساعد صغار المزارعين في زيادة إنتاجيتهم.

©FAO/Saul Palma